اكتب.. صوَّر.. انشر

دليلك إلى عالم الصحافة الإلكترونية

الكتاب: اكتب.. صوِّر.. انشر

(دليلك إلى عالم الصحافة الإلكترونية)

المؤلف : مصطفى فتحي

الطبعة الأولى: القاهرة ٢٠١٥

رقم الإيداع : ٢٤١٣ / ٢٠١٥

الترقيم الدولي : I.S.B.N: 978 – 977 -493- 211 – 3

الناشر

شمس للنشر و الإعلام

٨٠٥٣ ش ٤٤ الهضبة الوسطى – المقطم – القاهرة

ت فاكس ٢٧٢٧٠٠٤ (٠٢) / ٠١٢٨٨٨٩٠٠٦٥ (٠٢)

www.shams-group.net

تصميم الغلاف : محمد البيلي



اكتب.. صوَّر.. انشر

دليلك إلى عالم الصحافة الإلكترونية

مصطفى فتحي

إهــداء

إلى :

زوجتي وأولادي... و ...

رجاء يحياوي، أمان الله ميسوي، سعيد شعيب، أحمد سميح، سناء خوري، إسلام عزام، منال المهدي، اسلام شمس الدين، أماني التونسي، فاطمة خير، أحمد أبو القاسم، أحمد فتح الله، داليا الجبالي، شريف رزق، رشا شعلان، شريف عبد العزيز، يسري الفخراني، محمد عبد الله، عبد الحميد العش، محمد فاروق، عصام كامل، سامح جاد، حمادة حسين، إيمان مطر، أمل فرح، مجدي الكفراوي، ياسر جعيصة، شهيرة خليل، محمد عنان، محمد كارم، ربيع محمد.

قبل أن تقرأ

ما بين يديك الآن هو دليلك المطبوع السريع الذي سيأخذ بيدك خطوة بخطوة للتعرف على هذا العالم، عالم الصحافة الإلكترونية

- لمن هذا الدليل؟

للصحفيين الشباب، لطلاب الصحافة، للمواطنين الصحفيين، لكل المهتمين بفهم عالم الصحافة الإلكترونية؛ بكل تفاصيله.

- ما الذي يحويه هذا الدليل؟

موضوعات عن التصوير الرقمي، كيفية إيجاد أفكار للكتابة عنها، نصائح للصحفيين المستقلين، أفكار لتطوير المهارات...

باختصار هو مرجع لكل عُشّاق الكاميرا والكتابة، مكتوب بطريقة بسيطة، سهلة، سريعة.

مقدمة

في البدء كانت الكلمة..

والكلمة دائماً مسؤولية.. والصحفي الإلكتروني يجب أن يدرك ذلك جيداً، يكتب ليُعْلِم -من الإعلام- الناس في كل مكان، بدون حدود وبدون قيود.. والمهمة دائماً صعبة.. هذا الدليل موجه لكل الشباب العاشق للصحافة الإلكترونية وهو مجرد خطوة نحلم أن تتبعها خطوات أخرى.

والهدف دائماً أن تكتب باحترافية.. وتفهم أن الإنترنت عالم الصحافة الجديد الذي يجب أن نزّينه بالعِلم والمعرفة وأن تتحول التجارب الإلكترونية من مجرد محاولات إلى الاحتراف.

- شكراً للإنترنت..

لا تنس أبداً أن الإنترنت أضاف الكثير للصحافة

١. التغطية الفورية:

توافر عدد كبير من المواقع الصحفية التي تنشر الإخبار الفورية.

٢. التغطية متعددة الوسائط:

توافر العديد من الوسائل التفاعلية التي تجعل تواجد الصحفي مميزاً، حيث تُفعّل عملية الاتصال الصحفي كالصورة والصوت والرسوم المتحركة.

٣. التغطية اللا محدودة:

موضوعاتك تصل إلى كل مكان متحدية كل الحدود.. العالم كله جمهورك.

الفصل الأول

الكتابة للإنترنت

❑ في الصحافة الإلكترونية.. Be sexy

كُنْ جذّابًا في العنوان والمقدمة والمتن

أكتب عن الأشياء المثيرة والخارجة عن مألوف الناس.

طالما أن "الصحافة الإلكترونية" مختلفة عن باقي وسائل الإعلام، فإن أسلوب الكتابة للإنترنت يختلف أيضًا عن أي أسلوب آخر، فله طريقته ومفاهيمه الخاصة.

قبل البدء في هذا الدليل، من المفيد أولاً معرفة كيف يقرأ مستخدمو الشبكة المحتوى المعروض على المواقع:

تشير الدراسات التي أُجريت في دول متقدمة إلى أن مستخدمي شبكة الإنترنت لا يقرأون محتوى المواقع كلمة كلمة، بل يعمدون إلى طريقة "مسح" النصوص، منتقين عبارات أو جملة مفردة.

وفي دراسة أُجريت في الولايات المتحدة على مستخدمي الشبكة، تبين أن ٧٩% من المستطلعة آراءهم يعتمدون على "المسح" كأسلوب قراءة، بمعنى أن يجري بعينيه على أي نص مكتوب ويتوقف فقط عند المهم.

من المفيد أيضاً أن تكون الفقرات نفسها، قصيرة ومكثفة، فمثلاً فقرة تحتوي على ١٠٠ كلمة ستبدو طويلة جداً لمستخدمي الإنترنت.

كما أظهرت الدراسات أن قارئ الإنترنت لا يحبّذ استخدام "الماوس" للنزول أكثر وأكثر إلى أسفل الصفحات، وهذا سبب آخر يدفعنا إلى تكثيف الكتابة للإنترنت.

- نصيحة من خبير..

هنا سأعرض عليك رأي جوناثان دوب، مسؤول موقع (CyberJournalist.net) في الكتابة لمواقع الأخبار الإلكترونية:

يرى جوناثان أن الكتابة للصحافة الإلكترونية مزيجٌ بين كتابة الصحافة المطبوعة والكتابة الإذاعية والتلفزيونية. ويؤكد أن أسلوب الكتابة الموجزة والبسيطة الذي يفضله الإذاعيون يسهّل قراءة واستيعاب الكتابة الإلكترونية. ولكنه يقول إن العديد جداً من مواقع الشبكة الإلكترونية يتجاهل القواعد الأساسية للكتابة الجيدة.

ويتفق معه في الرأي "سكوت أتكنسون" مدير الأخبار الإلكترونية في احدى القنوات التليفزيونية العالمية، والذي يضيف قائلاً:) إن أفضل نصيحة للكتابة للإنترنت هي أن تكتب وكأنك تكتب رسالة إلكترونية لصديق(... ويقول:)هذا لا يعني أن بوسعك أن تخطئ في تهجئة الكلمات، أو تتجاهل بنيان القصة الإخبارية، أو تلغي السياق. إن ما يعنيه ذلك هو أن عليك أن تكتب بأفضل أسلوب حميم يمكنك التوصل إليه(.

ويجب أن تقدم الجملة الافتتاحية ما يقنع القارئ على مواصلة القراءة، وإلا فإنه سيرحل إلى قصة إخبارية أخرى.

وتكون القصص الإخبارية الإلكترونية بشكل عام أقصر من القصص الإخبارية في الجرائد. ومن الإرشادات الجيدة بهذا الشأن قصر طول القصة الإخبارية الإلكترونية إلى حوالي ٨٠٠ كلمة والتأكد من إبقائها ضمن صفحة واحدة.

ويقترح جوناثان دوب على كُتّاب الإنترنت، لتسهيل استيعاب النص، تقسيم النص إلى مزيد من الأجزاء واستعمال مزيد من العناوين الفرعية والنقاط المبرزة لفصل الأفكار على نحو أكثر مما يفعلونه في الصحافة المطبوعة.

❑ مطلوب صحفي حديث التخرج

لا أقصد أن هذا إعلان وظائف خالية، بل أقصد أن "مطلوب صحفي حديث التخريج لقراءة هذا المقال"... في البداية سأحدّثك عن رسائل تصلني بشكل مستمر، يختلف المضمون والمعنى واحد،"تخرجت من كلية الإعلام ولم أجد حتى الآن فرصة عمل، لا أعرف ماذا أفعل"... الحقيقة أنها تتكرر كثيراً، كل فترة تصلني رسالة بنفس المعنى، لذلك أكتب الآن هذا الموضوع، بهدف أن يفيد أكبر عدد من الزملاء حديثي التخرج.

- الصحافة لا تحتاج وساطة بقدر ما تحتاج إنسانًا موهوبًا استثمر في نفسه، والاستثمار الذي أقصده هو التدريب ثم التدريب ثم التدريب، مطلوب منك التالي: أن تدرك أن الصحافة العملية مختلفة إلى حدّ ما عما درسته في الكلية، لن يسألوك في الصحيفة أو المجلة عن الهرم المقلوب والمعدول وكل هذا الهراء، سيطلبون منك أن تكتب لهم جيدًا، وأن تعرف الفرق بين الأشكال الصحفية المختلفة: خبر، تقرير، تحقيق، مقال، قصة صحفية وهكذا..

- أرشّح لك كتابًا واحدًا يمكنك أن تعتبره مرجعك الأساسي والمهم، ولا تسير بدونه: كتاب "دليل الصحافة المستقلة" بإمكانك تحميله من هنا:

http://learn2change.blogspot.com/2011/11/blog-post.html

- مطلوب منك أيضًا أن تجيد التصوير الفوتوغرافي والفيديو، على الأقل يجب أن تحصل على ورشة تساعدك على التقاط صور وفيديوهات سليمة، وهنا أرشّح لك الاشتراك في هذه الصفحة، وأن تعرف منها موعد تدريباتهم المجانية وتشارك فيها.

https://www.facebook.com/InFocus.Photography.Club

- تأكد أنك تمتلك موبايل به كاميرا جيدة، أو يمكنك شراء كاميرا... هناك كاميرات رخيصة جدًا وجيدة جدًا ربما في حدود ٤٠٠ جنيهًا مصريًا، ويمكنك الإطلاع على أنواع الكاميرات والشراء عبر الإنترنت من مواقع البيع الإلكتروني مثل: موقع سوق، وموقع نفسك، وموقع جوميا.

- مطلوب منك أن تجيد اللغة الإنجليزية، وهنا أنقل لك نصيحة من صديقي "شريف رزق" مدرسة اللغة الانجليزية بالجامعة الامريكية: (لو درست الإنجليزية في البيت يوميًا

لمدة ساعة، عن طريق الإطلاع على مواقع إنترنت لتعليم الإنجليزية، أو الاستماع لأغاني أو متابعة أفلام أو قراءة مقالات على صُحف أجنبية بالاستعانة بقاموس ترجمة، فسيكون مستواك رائع خلال ٣ أشهر).

وهناك صفحة على الفيس بوك مفيدة جداً لو اعتبرتها أستاذك فلا حاجة لك بأخذ دورات في أي مكان... اشترك في الصفحة من هنا:

https://www.facebook.com/LearnEnglishTheEasyWay

- يجب أن تمارس الصحافة بشكل عملي، هناك أماكن تتيح لك التدريب ونشر موضوعاتك وتعليمك في نفس الوقت وإعطائك ملاحظات، أرشّح لك "راديو حريتنا" كخطوة أولى في طريقك.. في حريتنا ستتقابل محمد العربي رئيس التحرير وهو شاب مصري رائع ومتحمس، سيعلّمك خطوة بخطوة فنون الكتابة والتصوير.. هناك ميزة مهمة في حريتنا أيضاً وهي أنك ستتعرف على مجموعة مهمة من شباب الصحفيين سيخبرونك بعد ذلك بفرص عمل عديدة في أماكن كثيرة مثل: مصراوي والوطن واليوم السابع، وغيرها من الأماكن. المهم ألا تتعجل ولتكن فترة تدريبك لا تقل عن شهرين على سبيل المثال بدوام يومي.

الآن أنت مؤهل إلى حدّ ما للعمل، تحتاج أن تكتب سيرة ذاتية جيدة، وباللغة الإنجليزية... هذا نموذج جيد يمكنك الاستعانة به في كتابة سيرتك الذاتية:

http://www.careerigniter.com/resume-samples/journalist-resume-sample/

بعد ذلك تداوم على متابعة هذه الصفحة الرائعة، والتي تنشر فرص العمل الصحفية، وتأكد أنك ستجد فرصة جيدة في مكان مناسب... حين تجد فرصة مناسبة ارسل لهم عبر الإيميل سيرتك الذاتية... رابط الصفحة:

https://www.facebook.com/JournalismJobs

❑ خمس نصائح للكتابة للمواقع الصحفية على الإنترنت

إذا قرّرت العمل صحفياً في أحد مواقع الإنترنت، فأنت بالتأكيد تحتاج لمعرفة الخطوات القادمة قبل أن تبدأ في كتابة أول موضوع لك..

في البداية يجب أن تعلم أن الكتابة للإنترنت تختلف عن الكتابة لأي شكل آخر من المطبوعات، فهناك العديد من العوامل التي تمثل تحديات فريدة للكتابة الإلكترونية:

- النصيحة الأولى: ركز فكرتك

يجب أن تكتب بشكل مركز، سريع، رشيق.. فأغلب المستخدمين (حوالي ٨٠% منهم) يقومون بعملية "مسح"-"تصفح سريع" للصفحة، بدلاً من قراءتها كلمة بكلمة.

- النصيحة الثانية: قلل الفقرات

حين تكتب للإنترنت؛ اكتب بطريقة الفقرات القصيرة، يجب أن لا تزيد كل فقرة من فقرات الموضوع عن ثلاثة أسطر فقط، ويجب أن تحتوي الفقرة الأولى على أهم المعلومات.

- النصيحة الثالثة : استخدم أدوات مساعدة

ارفق موضوعاتك بصور "جاليري" أو فيديو.. مثلاً، لو كنت تكتب عن "المطربة أنغام"، حاول أن ترفق موضوعك بفيديو لأحدث أغانيها مثلاً.

- النصيحة الرابعة : ضع روابط في موضوعك

حين تكتب للإنترنت حاول أن تستخدم بعض الروابط المهمة... مثلاً لو كتبت كلمة "الدستور المصري" فاجعل الجملة تؤدي إلى رابط على "ويكيبيديا" مثلاً به معلومات عن الدستور المصري، وهكذا..

- النصيحة الخامسة : اختصر موضوعك

أهم خاصية من خصائص الكتابة للإنترنت هي أن تكون مختصراً! فمساحة النشر على الإنترنت يجب أن لا تزيد عن ٥٠ % من حجم النشر غير الإلكتروني، ففي عصر التويتر (Twitter) أصبح النشر الإلكتروني أكثر إيجازاً من ذي قبل.

❑ في عالم الصحافة.. كيف تحصل على أفكار صحفية؟

"وجدتها"... كلمة سحرية يشعر بنشوتها كل صحفي حين يجد فكرة مختلفة لموضوع جديد، لكن يفشل البعض في ترديد نفس الكلمة، بل أن مشكلته هي عدم قدرته على إيجاد فكرة مبتكرة...

السطور القادمة ربما تساعدك على إيجاد فكرة جديدة، مبتكرة، ناجحة.

▪ لا تترك تفاصيل الحياة

من المهم أن تتعامل مع الحياة بمنطق الصحفي، حين تمشي في الشوارع انظر جيداً للتفاصيل من حولك، بالتأكيد يستحق بعضها أن يتحول إلى موضوع صحفي... حين كان يمشي في شوارع القاهرة كان ينظر بإنسانية شديدة للبائعين على الرصيف.. من هنا جاءته فكرة عمل باب ثابت في إحدى الجرائد يحتوي كل مرة على حوار إنساني مع أحد البائعين. هذا هو أحد أصدقائي الصحفيين.

- **هل تمتلك مفكرة؟**

"الأفكار تطير بسرعة"... جُملة قالها لي أحد رؤساء التحرير الذين عملت معهم في بداية حياتي، ومن يومها وأنا لا أمشي إلا ومعي مفكرة صغيرة أسجّل فيها أي فكرة مهما كانت بسيطة... ومؤخرًا أفعل ذلك من خلال خاصية "المذكرات الصوتية" في تليفوني المحمول، أسجّل أي فكرة واستحضرها حين يحتاج الأمر مني فكرة جديدة.

- **المواصلات كنز.. استغله جيداً**

الحافلات، سيارات الأجرة، مترو الأنفاق، القطارات... كلها أماكن غنية جداً بالأفكار الصحفية.. الناس في وسائل المواصلات تشعر بالرغبة في الكلام عن مشاكلها، همومها، وأمنياتها.. حتى سائق التاكسي يمتلك مئات الحكايات.. استمع جيداً للحكايات - بدون تطفل طبعًا - استمع للناس حين يرغبون في الكلام معك.. ستجد عشرات الأفكار الصحفية.

- **الأماكن قد تتحول إلى موضوعات**

أين ذهبت مع أقاربك أو أصدقائك في آخر إجازة لك؟ لماذا لم تفكّر أن هذا المكان صالح كفكرة موضوع صحفي؟ هناك عشرات الأماكن نذهب إليها كثيراً لكننا لو فكرنا قليلاً سنكتشف أنها أماكن لم يكتب أحدٌ عنها من قبل.

- **ماذا تقول وسائل الإعلام الأخرى؟**

الفنان "......." تحدث في أحد الأخبار الصحفية عن أمنيته المشاركة في فيلم عالمي... ألا تتفق معي أن تصريحه في حدّ ذاته يصلح أن يكون موضوعًا عن (لماذا لم يظهر "عمر الشريف" جديد في السينما المصرية؟).. تحقيق صحفي حول عدم قدرة السينما مؤخرًا عن تصدير نموذج لنجم بمواصفات عالمية... هذا طبعًا مجرد مثال.

- **وأخيرًا...**

حين تحب الحياة من حولك؛ ستجد فيها مئات التفاصيل الصحفية.. فقط الموضوع يحتاج منك بعض العمق في نظرتك للأمور.

❑ روشتة سريعة للنجاح في عالم الصحافة

أن تطوّر مهاراتك الصحفية وتقرأ طوال الوقت.. وأن تصبح مميزاً دائماً في عالم صاحبة الجلالة. الموضوع يحتاج منك لمجهود لا حدود له...

هنا روشتة سريعة اقرأها جيداً، أو اطبعها وعلقها في مكان ظاهر لك دائماً حتى لا تنسى النجاح أبداً..

- **هناك دائماً من هو أفضل منك**

وأفضل منك هنا تعني من يمتلك مهارات أكثر منك.. "أحمد" صديقي يمتلك موهبة الكتابة، الجميع يتحدث عنه ككاتب رائع.. لكن "زينب" صديقتي تتفوق عليه في العمل وتحصل على مرتب أعلى منه، رغم أن البعض يرى أن أحمد يكتب أفضل منها بمراحل.. لكن السبب دائماً هو أن زينب تجيد الكتابة، والتصوير الفوتوغرافي، وإيجاد أفكار جديدة طوال الوقت.

• **الخلاصة** = حاول أن تصبح رجل المهام كلها "وان مان شو" طوّر مهاراتك في الكتابة والتصوير واللغة والتفكير الإبداعي.

- **حدثني عن علاقاتك**

"حسام" صديقي يتميز بميزة رائعة: يحترم جداً كل الدعوات التي تأتيه لحضور ندوات ولقاءات في مختلف المجالات، وهذا أعطاه ميزة مهمة هي أن علاقاته متعددة، يعرف كُتّاب وشعراء ورجال دين واقتصاد؛ لا يعرفهم عن طريق التليفون فقط، بل قابلهم في تلك الندوات وتعرف عليهم وجهًا لوجه...

معرفة بشر مختلفين تجعل مصادرك كثيرة ومتعددة.. احترامك للدعوات التي تأتيك يجعل الناس تحترمك وتثق فيك، سواء ذهبت أو حتى اعتذرت عن الحضور بالتليفون. هناك صديق آخر أعرفه يلقي أي دعوة تأتيه لحضور حدث ثقافي أو فني في سلة القمامة ويكتفي بكتابة خبر عنها، أو يطلب من المسؤول الإعلامي أن يرسل له صورة وتقرير في نهاية الحدث بالبريد الإلكتروني لينشره وفقط.

•الخلاصة = العلاقات في عالم الصحافة مهمة جداً.. تجعلك معروفًا في الأوساط المختلفة.. تأتي لك بفرص عمل جيدة قد لا تتوقعها.

▪ عفواً أنا لا أتحدث الإنجليزية

"شريف" صديقي يعمل مدرساً للغة الإنجليزية في الجامعة الأمريكية بالقاهرة.. يضايقه جداً أن هناك من يعمل بمهنة الصحافة ولا يجيد اللغة الإنجليزية.. يرى شريف أن اللغة مهمة جداً وتعطي للصحفي فرصاً رائعة في تطوير مهاراته وترجمة موضوعات من الصحافة العالمية، بل وفرص سفر عديدة مجانية متاحة للصحفيين؛ بشرط إجادة اللغة الإنجليزية.

"زينب" صديقتي التي حدثتكم عنها في أول فقرات الموضوع تجيد اللغة الإنجليزية، وتطبّق ما قاله شريف بشكل عملي.. لذلك سافرت أكثر من مرة للتدريب على الصحافة في مِنح من دول أوروبية مختلفة.. زينب فعلاً تقوم بترجمة موضوعات مهمة من الصحافة العالمية.

• **الخلاصة** = صحفي مميز تعني صحفي متمكن في لغة التصوير.. ولغة الإبداع.. واللغة الإنجليزية.

- **وأخيراً**

اعتمد هذا المقال على أسلوب الكتابة باستخدام أمثلة عملية.. وكل الشخصيات التي كتبت هنا عنها موجودة في الحياة فعلاً..

❑ نصائح لكتابة خبر صحفي لمواقع الصحافة الإلكترونية

والآن تعالى نتعرف على بعض النصائح السريعة عند كتابة خبر صحفي..

- ### تأكد أنك تجيب فعلاً عن هذه الأسئلة

من فعل؟.. ماذا حدث؟.. متى حدث؟.. أين حدث؟.. لماذا حدث؟.. كيف حدث؟..

هذه الأسئلة يجب أن تكون إجاباتها مكتوبة بشكل واضح في الفقرة الأولى من الخبر الذي تكتب عنه..

وهنا مثال عملي مفيد للخبر:

(قرَّر مصطفى فتحي كتابة مقال صحفي اليوم السبت يتحدث فيه عن بعض النصائح المفيدة عند كتابة الخبر الصحفي وذلك للنشر عبر موقعه الشخصي على الإنترنت، واستخدم فتحي في المقال بعض الأمثلة العملية)

- ### ابحث عن معلومات لخبرك

الفقرة الثانية من الخبر في الغالب تتحدث عن تفاصيل أكثر، وربما هي أقل أهمية من المعلومات الموجودة في

الفقرة الأولى.. أما الفقرة الثالثة فمهم جدًا أن تحتوي على معلومة تغذي الخبر.. بمعنى أنك لو كنت تكتب خبراً صحفيًا عن حدث مهم في مكتبة الإسكندرية مثلاً ستكون الفقرة الأولى عن الحدث وإجابات الاسئلة التي ذكرناها في البداية، بينما الفقرة الثانية ستحتوي على معلومات أكثر.. والفقرة الثالثة ستحتوي على معلومة تخص مكتبة الإسكندرية...

مثال عملي للفقرة الثالثة..

(جدير بالذكر أن مكتبة الإسكندرية الأولى أُنشئِت عام ٢٨٨ قبل الميلاد، وأنشأها حاكم مصر بطليموس.. الخ).

▪ في الخبر أنت ليبرالي

حين تكتب خبراً صحفيًا فيجب أن تكون الليبرالية هي اتجاهك الوحيد.. بمعنى أن تكتب بشكل حيادي حقيقي.. مثلاً أنت لا تحب "المطرب عمرو دياب".. وحين تكتب خبراً عن ألبومه الجديد يجب أن يتم ذلك دون أن أعرف رأيك الشخصي في عمرو دياب.

وحين تكتب يجب أن تستخدم مصطلحات المواطنة.. لا يصح في الخبر أن تقول "النوبيون يعتصمون في التحرير".

الصحيح أن تقول "مواطنون مصريون من النوبة يعتصمون في التحرير".. يجب أن تعطي كل شخص صفة المواطنة.

أيضًا لا يصح أن تقول "الشواذ جنسيًا"، فالجملة فيها نبذ وكراهية.. الصحيح أن تقول "المثليين جنسيًا"..

مرة أخرى يجب ألا تقول "المسيحيون يطالبون بحقوقهم" الصحيح أن تقول "مواطنون مسيحيون يتظاهرون"... وهكذا.

- إذًا أين أكتب آرائي الشخصية؟

آرائك الشخصية تكتبها في مقالاتك وليس في أخبارك.. فالمقال هو وجهة نظرك.. بينما الخبر هو حقيقة يجب أن تصل للناس بكل شفافية وموضوعية ودون تحيز منك.

▪ كُن محددًا .. ومباشرًا

حين تكتب خبرًا لموقع إلكتروني صحفي يجب أن تكون محددًا جدًا وسريعًا جدًا.. في الصحافة الإلكترونية يجب ألا يزيد الخبر عن ٣ فقرات، وألا تزيد كل فقرة عن ٣ أسطر... وابتعد عن الكلمات الصعبة غير المستخدمة، فالخبر ليس مساحة لاستعراض إمكانياتك اللغوية فأنت هنا لا تكتب رواية.

- **وأخيـراً ...**

يجب أن تعلم..

الخبر يحتاج منك لأن تكتبه مرات عديدة حتى تتدرب عليه.. أكتب كثيراً حتى تصل للاحترافية المطلوبة.

❑ كيف تدرس صحافة في أهم جامعات العالم مجانًا ؟

الأمر بسيط، نعم بسيط جدًا، كل ما ستحتاجه هو جهاز كمبيوتر أو تاب أو حتى هاتف محمول متصل بالإنترنت، بعدها ستذهب إلى موقع معين -سأذكره لك في نهاية هذا الموضوع- هذا الموقع ربما يغيّر حياتك ويجعل قدراتك ومهاراتك أفضل، هو عبارة عن منصة لتجميع كل المناهج المجانية من أهم جامعات العالم ومنها هارفارد، وستانفورد، كل ما عليك هو أن تبحث عن مناهج الصحافة، التليفزيون، الإذاعة، الإعلام الجديد.. أو عن أشياء معينة مثل مهارات كتابة التقارير التليفزيونية، كيف تكون مذيع نشرة، مذيع راديو، أو صحفي على الإنترنت... بعدها الموقع سيحضر لك ما تريد في ثوانٍ معدودة، تقرأ وتتعلم وتستفيد.

▪ نصيحة من أجلكا ...

يمكن أن توفّر يومًا في الأسبوع -يوم إجازتك مثلاً- ليكون هو اليوم الخاص بالقراءة في مناهج الجامعات التي

سيحضرها لك... بعدها يمكنك أن تقول بكل ثقة إنك درست في جامعة عالمية، وانسَ تماماً أمر الشهادة، لا يهم الشهادة، المهم أنك أصبحت أفضل يا صديقي.

- لزيارة الموقع:

www.class-central.com

❑ اصنع عالمك الخاص على الإنترنت

الشبكات الاجتماعية على الإنترنت تتيح لك صناعة عالم خاص بك يزيد من شعبيتك ويساهم في نشر إبداعك الصحفي لأعداد أكبر..

وفيما يلي نصائح سريعة جداً تفيدك... مع العلم بأن السطور القادمة لن تأخذ منك سوى دقيقتين فقط في القراءة.

- النصيحة الأولى:

اصنع لك صفحة خاصة للمعجبين بك على "فيس بوك" تحمل اسمك.. واطلب من أصدقائك الدخول للصفحة.. وبعد ذلك انشر عليها روابط لمقالاتك وموضوعاتك الصحفية المختلفة.. وأنصحك بألا تكتب قبل اسمك كلمات من نوعية "الصحفي فلان".. أو "الإعلامي علان".. يكفي اسمك الثنائي فقط.

- النصيحة الثانية :

اصنع لك قناة خاصة على "يوتيوب".. ضع عليها كل الفيديوهات الخاصة بك والتي تصنعها أثناء إعدادك للموضوعات الصحفية.. ضع فيديوهات لكل الوقفات الاحتجاجية أو الأحداث التي تلتقطها بكاميرتك الفيديو.. كما يمكنك وضع أي فيديوهات للقاءات تليفزيونية تظهر فيها.

- النصيحة الثالثة :

استفد جيداً من "تويتر".. ويمكنك دمج حساب صفحة المعجبين الخاصة بك على "فيس بوك" بحساب "تويتر".. وحين تنشر أي روابط على "فيس بوك" تظهر فوراً على "تويتر".

- النصيحة الرابعة :

اصنع لنفسك حساباً على "فليكر" تضع عليه كل صورك الصحفية.

- **السؤال الآن: لماذا ستفعل كل ما سبق؟**

- لتوثيق أعمالك.

- لنشرها على أكبر نطاق.

- لأن كل تلك الأدوات تزيد من التواصل الاجتماعي بينك وبين قرائك.

- لأنه "عيب" جداً إلا يكون لك قناة على يوتيوب.. وصفحة على فيس بوك وتويتر وفليكر.. نحن في زمن الـ"سوشيال ميديا"... أم انك غير منتبه لذلك؟

❑ المهنة : صحفي مبدع

قد تكون الصحافة مهنتك.. ولكن.. هل تعتبر نفسك صحفيًا مبدعًا؟... هنا السؤال الذي يجب أن تفكر فيه

الإبداع باختصار شديد هو التفكير خارج الصندوق.. أن تنظر لكل تفاصيل الحياة بعمق وتبحث فيها عن فكرة.. وحين تفكّر بطريقة إبداعية ستتحول بالتالي لـ"صحفي مبدع"... وعندي بعض الأمثلة

- منذ سنوات قرأت أحد التحقيقات الشبابية على أحد المواقع.. محرّر التحقيق صحفي مبدع بدون شك.. كان موضوع تحقيقه عن ظاهرة انتشار "سب الدين" في الشارع المصري.. المحرر اختار عنوانًا إبداعيًا وهو "دين أهلك".. عنوان صغير وبسيط وهي جملة شائعة في الشارع المصري.. يعني هذا هو السهل الممتنع.. ودائمًا العناوين الإبداعية ستستفزك.

- حضرت محاضرة لمدربة أجنبية حول التفكير الإبداعي.. المدربة طلبت منا طلبًا غريبًا : (انظروا جيدًا لزجاجة المياة المعدنية.. والآن مطلوب من كل واحد منكم أن

يكتب عنها قصة)!... التدريب استفز كل الحضور.. والنهاية كانت مجموعة قصص رائعة مليئة بالإبداع.

- كتبتُ أحد التحقيقات لمجلة "روز اليوسف" منذ فترة.. فكرة التحقيق باختصار هي عن الكتابة على الحوائط في شوارع مصر.. التقطتُ العديد من الصور لكتابات المصريين على الحوائط.. حملتُ الصور لطبيب نفسي وطلبت منه أن يحلّل لي الشخصية المصرية من خلال "شخابيطها" على الحوائط!.

هناك أفكار صغيرة من حولنا.. لو ركزنا معها قليلاً سنجد أنها الإبداع بعينه.

الفصل الثاني

التصوير الرقمي

❑ التصوير.. عبقرية إيقاف الزمن للحظات

"في كثير من الأحيان تقابل في الحياة مشاهد أو أحداث تستحق التوثيق.. وأفضل أنواع التوثيق هو التصوير"...

لو كنت تتفق معي في الجملة السابقة فأنت بذلك تعرف أهمية التصوير وأهمية أن تمتلك كاميرا تصاحبك في كل وقت وتجعلك قادراً على أن تصبح "صحفي شعبي" يوثّق كل ما يحدث في الشارع ويمتلك أدواته، وقادراً على التغيير!.

ولكن هل يمكن لأي شخص أن يصبح مصوراً مميزاً لديه القدرة على التصوير في أصعب الظروف؟..

سؤال وجهه لي أحد أصدقائي المدونين متخيلاً أن التصوير الرقمي أمر صعب لا يقدر عليه إلا المصورون المحترفون.. لكن الحقيقة غير ذلك، فالتصوير الرقمي Digital Photography أمر سهل تعلمه.. يحتاج فقط لشخص مستعد للتحدي، راغباً في أن يتعلم ويجيد أداة هامة جداً تساعده على توثيق كل الأخبار والتقارير التي يهمه أن تظهر للرأي العام.

اسمح لي أن أبدأ معك الحكاية بتعريف التصوير الرقمي والذي يعني بكل بساطة وبعيداً عن التعقيدات: حفظ الصور فى صيغة رقمية، أى على هيئة ملفات يمكن عرضها باستخدام الكمبيوتر، ويكون ذلك عن طريق استخدام كاميرا رقمية Digital Camera، وهي تكنولوجيا انتشرت بشكل كبير في عالمنا، لدرجة أن سوق الكاميرات الرقمية أصبح يستقبل كاميرا رقمية جديدة كل أسبوع!.

- هل نتكلم في أهمية التصوير الرقمي؟

حسناً سنفعل ما دمت تريد ذلك!!.

أهمية التصوير الرقمي لك ستكتشفها حين تعرف أن هذه التكنولوجيا تعطيك القدرة؛ وبكل سهولة؛ على أن تلتقط الصورة ثم تنقلها للكمبيوتر ليصبح سهلاً بعد ذلك أن تدرجها داخل أحد مستندات برامج تنسيق النصوص وطباعتها، أو إرسالها إلى صديق عبر البريد الإلكتروني، أو نشرها داخل مدونتك، أو وضعها داخل الجروب الخاص بك على موقع فيس بوك... بحيث يستطيع أى شخص الإطلاع عليها.

وتأتي أهمية امتلاكك لكاميرا رقمية في أنها تعطيك القدرة على التصوير العادي، بالإضافة إلى إمكانية تسجيل لقطات فيديو قصيرة بالصوت والصورة، إلى جانب أنها تتيح لك استخدام ما تشاء من برامج تحرير الصور مثل برنامج Photoshop الشهير لإجراء تعديلات عليها.

- هل اقتنعت بأهمية أن يصبح لديك كاميرا رقمية؟..
هل قرّرت أن تشتري لنفسك كاميرا لكنك لا تعرف ما هو أفضل أنواع الكاميرات المناسب لك؟..
حسنًا.. دعنا ننتقل إلى جزء آخر من موضوعنا وفيه سنتكلم عن أفضل الكاميرات الرقمية في العالم... تفضلوا معي!.

بما أنك قرّرت أن تصبح "صحفي شعبي" يرغب في تسجيل كل ما يدور حوله من أحداث في مجتمعه.. فهذا يعني أنك قد تضطر للتصوير في ظروف مختلفة ومتغيرة.. لذا فأنت تحتاج لكاميرا حجمها مناسب، ملحقة بحزام أمان يضمن لك أن تمسكها بقوة حتى لا تقع من يدك في أية ظروف للتصوير... أيضًا تحتاج لـ"زووم" قوي يعطيك القدرة على أن تلتقط صورتك حتى لو كنت بعيداً عن قلب الأحداث -من بناية عالية مثلاً-.

وبصفة عامة يوجد نوعان من الزووم في الكاميرات الرقمية:

Optical zoom : ومن خلاله نقوم بتقريب الصورة مع المحافظة على دقتها، وهذا الزووم يجعل العدسة تتحرك من مكانها، وهو أمر هام لضبط دقة الصورة.

Digital zoom : وهو أمر لا أنصحك بالاهتمام به، فهو ليس أكثر من مجرد حيلة تسويقية تقوم بها بعض الشركات.. لأنه يقوم بتقريب الصورة عن طريق تكبيرها، وهذا طبعًا يأتي على حساب دقة الصورة بعكس الـ Optical zoom.

وبحسب تصنيفات عالمية عديدة سنجد أن أفضل شركات انتاج الكاميرات في العالم هي: CANON.. NIKON.. وتأتي بعدهما في الترتيب FUJI، وتأتي أهمية هذه الشركات من كونها شركات متخصصة أثبتت تميزها بعكس الشركات الأخرى مثل Hp أو حتى SONY بسبب كونها شركات إلكترونية عامة وليست متخصصة في هذا المجال.

عند شرائك كاميرا رقمية حاول أن تختار أعلى Resolution يتناسب وميزانيتك، ومن المهم أيضًا ألا تكون الكاميرا الخاصة بك أقل من ٧ ميجا بيكسل، والميجا بيكسل هو مؤشر قوة الشريحة الموجوده في الكاميرا وعدد البيكسلات فيها، وكلما زاد الرقم زاد حجم الصورة.. ولا تنس سعة الـ Memory Card الذي ستستخدمه وتأكد أنه ليس أقل من ١ جيجا.

- أنت الآن تمتلك الكاميرا ومستعد للتصوير أليس كذلك؟ حسنًا تعالى نبدأ مهمتنا على أن نقسّم تلك المهمة إلى ثلاث مراحل، نلتقط الصورة.. نعالجها.. ثم نبدأ في نشرها!.

- **الـمهمة الأولى : التقـط صـورتـك**

أنت جاهز بالكاميرا والهدف أمامك وستبدأ في التصوير.. ولكن تمهل.. قبل أن تلتقط صورتك يجب أن تركز في بعض الأمور التي ستجعل صورتك ناجحة بنسبة كبيرة.. أهم هذه الأمور هو ألا يوجد بصورتك أي اهتزاز، ومن أهم أسباب اهتزاز صورتك: عدم ثبات يدك.. الإضاءة قليلة.. استخدام الزووم الرقمي.

وللتغلب على مشكلة الصورة المهزوزة يجب أن تعرف إجابة سؤال مهم وهو: كيف تمسك كاميرتك بطريقة صحيحة حتى لا تحدث اهتزازات في الصورة؟
والإجابة على هذا السؤال تستدعي منك أن تستخدم اليد اليمنى لمسك الجهة اليمنى من الكاميرا ووضع السبابة على زر التصوير والإبهام خلف الكاميرا أما الأصابع الثلاثة الباقية فتوضع على مقدمة الكاميرا... ويجب الضغط على زر التصوير برفق بحيث لا تحدث هناك أية اهتزازات... أما اليد اليسرى فيجب استخدامها لتثبيت الكاميرا ووضعها إما أسفل الكاميرا أو حول العدسة... ولإضافة استقرار أكبر للكاميرا يمكن الاتكاء على جدار أو جذع شجرة أو حتى الجلوس.

مهم جدًا أن تعرف كل شيء عن خصائص الكاميرا الخاصة بك، عن طريق قراءة الدليل المطبوع المصاحب لها، أو عن طريق عمل بحث عن نوعها عبر شبكة الإنترنت لتعرف قدرًا كبيرًا من أسرارها وكيف تخرج بنتيجة مميزة منها.

وقبل أن تضغط على الزر المسؤول عن التقاط الصورة يجب أن تتعرف على بعض الأمور المهمة التي تعطيك القدرة على التقاط صورة مميزة خالية من أية عيوب، وأول هذه الأمور هو أن تتقن قبل كل شيء أنماط الكاميرا، أو ما يطلق عليه "camera modes"، والهدف من هذه الإمكانية هو أن تختار النمط الذي ترغب في التصوير عليه بشكل يناسب الهدف المراد التقاطه.

يجب أن تعلم أن أغلب الكاميرات الرقمية تحتوي على أنماط ثابتة لا تختلف من كاميرا إلى أخرى، وأسهل هذه الأنماط وأبسطها هو النمط الأوتوماتيكي والذي يعمل بشكل تلقائي دون أن أي ضبط للكاميرا، وهذا النمط يتحكم بمستوى الفلاش والـ"Focus"، ويمكن استخدام هذا النمط في التصوير العادي بمجرد الضغط على زر التصوير لأخذ صورة عامة، وفي هذا النمط تضبط الكاميرا نفسها بنفسها.

لكن لو أردت أن تقلّل الـ"Focus" على الخلفية وتركز فقط على شيء واحد، فأنصحك وقتها أن تختار نمط "portrait" والذي يضمن لك أن يصبح الهدف الذي ترغب في تصويره واضحًا تمامًا، ولتحقيق ذلك يجب عليك الاقتراب من الهدف إمّا جسديًا أو باستخدام خاصية الـ zoom in، وتحتاج أيضًا إلى استخدام الفلاش حسب الإضاءة المتوفرة في المكان.

ستجد أيضًا في كاميرتك نمط آخر هو Landscape الذي يهدف إلى التركيز على منظر عام يراد تصويره، ويفضل عند استخدام هذا النمط أن لا تهتز الكاميرا على اليد، ويفضل استخدام حامل الكاميرا الثلاثي عند التصوير.

لكن ماذا تفعل لو أردت أن تصوّر هدفًا متحركًا أو طائر في الجو ؟.. وقتها أنصحك بأن تغير نمط الكاميرا إلى Sports أو Action لأن هذا النمط قادر على تجميد الحركة والتقاطها بشكل جميل. ويفضل قبل التصوير تركيز الكاميرا على نقطة محددة، وعندما يصل الهدف إلى تلك النقطة يتم الضغط على زر التصوير.. ويتطلب ذلك تدريبًا مستمرًا منك.

سنتحدث الآن عن النمط الليلي أو **Night** والذي يفيدك عندما تقرر أن تلتقط بعض الصور في إضاءة ليلية ضعيفة أو إضاءة معتمة لتخرج صورتك بشكل مميز وواضح.

وهناك نقطة مهمة جديدة تتعلق بالتعريض، ففي أوقات النهار حيث تكون الإضاءة ممتازة ينصح باستخدام أيزو ١٠٠ أو أقل إذا كان ممكنًا لأنه ينتج عنه صورة واضحة بألوان جميلة.. لكن أثناء وجود إضاءة قليلة أو أثناء التصوير الليلي يفضل استخدام أيزو ٢٠٠ فما فوق.

الجميل في الأمر أن أغلب الكاميرات الرقمية بها امكانيات كثيرة مثل تصوير هدف متحرك.. أو التصوير من خلف الزجاج.. وغيرها من الأمور التي تجعلك قادراً على التقاط صورة مميزة مهما كانت الظروف.. المهم أن تثق في نفسك وفي قدراتك وأن تتعلم أن تتعامل مع الكاميرا الخاصة بك على أنها صديق شخصي لك يمكنك تطويعه حسب احتياجاتك.. والقاعدة الأساسية هنا هي: أنا قادر على التقاط صورة مميزة مهما كانت الظروف.. وهي قاعدة تحتاج منك تدريب على التصوير طوال الوقت.. صوّر كل شيء وأي شيء.

▪ المهمة الثانية : عالج صورتك

هنا سنأتي لمرحلة مهمة جداً من مراحل التصوير وهي معالجة الصورة، أي عمل بعض المحاولات لتحسينها وإظهارها في أفضل شكل نهائي، وهنا ينبغي أن نخبرك أنه يمكنك معالجة الصورة التى قمت بالتقاطها عن طريق الكاميرا الرقمية نفسها.. نعم لا تتعجب.. فتقريباً كل الكاميرات الرقمية الحديثة تعطيك القدرة الكاملة على تعديل الصورة، والأمثلة عديدة.. فيمكنك تعديل درجة الوضوح **Brightness** لتصبح صورتك أكثر وضوحاً، أيضاً يمكنك التحكم في الصورة عن طريق تدوير الصورة أو قص حوافها أو تغيير ألوانها وما إلى ذلك.

ولكن هل هذا هو كل شيء يمكنك أن تفعله؟

بالتأكيد لا.. فبمجرد إنزال الصورة التي تم التقاطها على جهاز الكمبيوتر أو اللاب توب الخاص بك يمكنك أن تستخدم بعض برامج تحرير الصور لإجراء ما تريد من عمليات المعالجة والتعديل والتحكم في كل شيء، وتأكد أنه مهما ذكرنا هنا فلا نهاية للعمليات التى يمكنك إجراؤها على صورتك مثل وضع إطار للصورة أو تجهيزها

للنشر فى أحد مواقع الويب أو استخدام تأثيرات معينة لإضافة لمسة جمالية للصورة وإضافة أو حذف عناصر من الصورة، كما يمكنك تحويل الملف من صيغة إلى أخرى من صيغ الصور.. وغيرها الكثير من عمليات معالجة الصور.

ولكن ماذا لو كنت تريد نشر صورتك ولا يحتوي جهازك على برنامج خاص لتحرير الصور؟

لا تقلق على الإطلاق.. كل ما عليك هو الدخول على شبكة الإنترنت وتجربة برنامج سهل جداً ومجاني.. نتحدث هنا عن برنامج "فوتوفليكسر".. هذا البرنامج الذي يعمل عبر الإنترنت يحوي الكثير من الأدوات التي تُستخدم لمعالجة الصور الرقمية، ولا يحتاج المستخدم سوى إلى تحميل الصور على الموقع الإلكتروني fotoflexer.com وعلى الفور سيظهر على الشاشة شريط الأدوات الخاص ببرنامج " فوتوفليكسر". ويتيح البرنامج إمكانية معالجة درجة الإضاءة واللون واستخلاص أجزاء من الصورة، وغير ذلك من الوظائف.

وبصفة عامة حاول أن تضع توقيعًا معينًا على كل صورك لتضمن أن يظل اسمك عليها مهما انتقلت إلى مواقع أخرى، ويمكنك أن تفعل ذلك من خلال كل برامج تحرير الصور، فمثلاً في شريط أدوات برنامج الفوتوشوب هناك حرف T اختره واكتب في المكان الذي يعجبك في الصورة، وبعد ذلك يمكنك أن تضيف لتوقيعك المؤثرات التي تعجبك.

▪ المهمة الثالثة : انشر صوررتك

الآن وصلنا إلى مرحلة نشر صورك على الإنترنت، سواء كان ذلك على مدونتك أو عبر الجروب الخاص بك على موقع فيس بوك الشهير، أو حتى من خلال إرسالها لبعض الإعلاميين ووكالات الأنباء عن طريق البريد الإلكتروني.

ببساطة وبدون تعقيدات سنجد أنه يمكننا نشر الصور على الويب بعدة هيئات مختلفة، أهمها هيئتا jpg و gif، وكلاهما تتبعان أساليب خاصة لتقليص الحجم النهائي لملف الصورة.

فمثلاً سنجد أن هيئة gif تُستخدم لحفظ الصور ذات الأشكال الهندسية الواضحة والحادة مثل الشعارات وغيرها من الصور المتحركة، تستطيع أن تخزن بهذه الهيئة صوراً ذات ٢٥٦ لون كحد أقصى.

أما حفظ الصور على هيئة jpg فهو يستخدم لحفظ الصور المليئة بالألوان والتداخلات وغيرها، حيث أنها تخزن الصور بالألوان الحقيقة true color أي ١٦,٥ مليون لون.

▪ قبل أن تحمل كاميرتك وتتوجه إلى الشارع

هدفك الصحفي واضح.. ستتوجه إلى مكان ما لتوثق بعض الأحداث.. مستعد؟

لا... يجب أولاً أن تستمع لبعض الأمور المهمة التي أريد إخبارك بها:

- هل تأكدت أن كارت الذاكرة "Memory" غير ممتلئ؟

قبل النزول إلى مهمة صحفية جديدة يجب أن تتأكد من أن كارت الذاكرة "Memory" الخاصة بكاميرتك غير ممتلئ، وبصفة عامة حاول في كل مرة تنتهي فيها من التصوير حاول أن تمسح بعض الصور غير المرغوبة، وهناك حل آخر وهو أن يكون معك دائمًا كارت آخر تستخدمه في حالات "الطوارئ"!

- البطارية Battery

أتذكر في أحد المرات كانت مهمتي أن ألتقط بعض الصور لأحد اعتصامات العمال المصريين.. وعندما وصلت إلى وجهتي؛ اكتشفت أن بطاريات الكاميرا غير مشحونة.. وكان هذا بالنسبة لي كارثة! لذلك أنصحك أن تتأكد دائمًا من أن البطارية مشحونة.. وأن طاقتها كاملة أو أعلى من

النصف لكي لا تقع في موقف محرج حين تتوقف كاميرتك عن التصوير بسبب البطارية، والأضمن أن يكون معك دائمًا بطاريات إضافية في الحقيبة الخاصة بالكاميرا كي تسعفك وقت الأزمات.

والقاعدة الثابتة في عالم التصوير التي يجب أن تدركها جيدًا هي أنك إذا أردت أن تكون متميزًا في عالم التصوير الرقمي فيجب عليك أن تجرّب التصوير مرارًا وتكرارًا وفي كل وقت.

▪ والآن.. استعد لالتقاط الصورة

الهدف أمامك الآن.. حافظ على هدوء أعصابك، كن واثقًا من نفسك.. لا تتردد.. واعلم أن أفضل طريقة لاستخدام زر التصوير هي اختيار الهدف المراد تصويره ووضعه ضمن إطار الكاميرا والضغط على زر الالتقاط نصف ضغطة، وبعد أن يتم ضبط التركيز نقوم بالضغط بشكل كامل على الزر لالتقاط الصورة.

والآن اضغط على زر التقاط الصورة.. "تك".. رائع.. إنها حقًا صورة موفقة.. لقد استطعت أن تفعلها! .

▪ **وأخيـراً..**

نعرض عليك أماكن واقعية وافتراضية تفيدك لو قررت أن تحصل على دورات متخصصة في التصوير الرقمي:

- مركز الصورة المعاصرة CiC STUDIO

يقدم دورات لراغبي تعلم التصوير الرقمي

العنوان: ٧ شارع إسماعيل سري. المنيرة. القاهرة

- المركز الثقافي الروسي بالقاهرة

يقدم دورات للمبتدئين والمحترفين في التصوير

العنوان: ١٢٧ ش التحرير. الدقي. القاهرة

- ساقية عبد المنعم الصاوي

تستطيع أن تلتحق هناك بدورات في التصوير، كما يمكنك أن تشارك في مسابقة الساقية السنوية للتصوير

العنوان: ش ٢٦ يوليو. الزمالك. القاهرة

- **مواقع إلكترونية مهمة:**

- www.photo-seminars.com/seminars.htm

يقدم لك هذا الموقع دورة مجانية في تعلم فن التصوير حيث يقدم مجموعة من المتخصصين في مجال التصوير بعض الدروس المهمة لتعلم هذا الفن تناسب جميع المستويات من هواة أو محترفين ويتناول الموقع جميع الموضوعات التي تحتاجها لممارسة التصوير كالمحترفين.

- www.askthecameraman.com

يقدم الموقع الكثير من المعلومات حول الكاميرات الرقمية وكيفية استخدامها كما يعرض الكثير من أسرار وطرق التصوير الجيد وكيف يمكن التقاط صوراً رائعة في مختلف الأماكن والظروف الجوية.

- www.foto-master.com

وهو عبارة عن مجلة إلكترونية عربية تهتم بالتصوير، ويدعم الموقع الدروس التعليمية مدعمة بالصور كما أن هناك معرضا للصور لمجموعة من الفنانين المصورين، كما يعطيك الموقع القدرة على تحميل مجموعة من الكتب المتخصصة في تعلم التصوير الرقمي.

❑ نصائح لاستخدام الصور في كتاباتك الصحفية

حين تكتب مواضيع صحفية للإنترنت، فأنت بالتأكيد ستحتاج لبعض الصور الرقمية لترفقها بموضوعك.. ولكن حتى الحصول على صور يحتاج منك لأن تعرف بعض المعلومات:

- النصيحة الأولى: لا تسرق

يعتقد البعض أن الإنترنت "مولد وصاحبه غائب" وأنك حين تجد صورة عليه فأنها تصبح ملكًا خالصًا لك.. لكن الحقيقة غير ذلك.. صور الإنترنت لم يخلقها الإنترنت، لكنها صور لأناس تعبوا واجتهدوا حتى التقطوها فلا يصح أبدًا أن تستخدمها دون إذن.. لو كانت صورتك من موقع "فليكر" مثلاً فيجب أن ترسل رسالة للمصور تطلب منه فيها الاستعانة بصورته وتعده بان اسمه سيكتب عليها كمصور لها. في الغالب لن يرفض، ولو رفض فهذا حقه.

- النصيحة الثانية : استعن بالصور مفتوحة المصدر

يوجد بعض مواقع الإنترنت تتيح لك الحصول على صور مجانية بحجم صغير.. لكنك لو احتجت أحجامًا أكبر للصحافة المطبوعة فيجب وقتها أن تدفع.. لكن بصفة عامة الصحافة الإلكترونية لا تحتاج لصور ذات حجم كبير، فقط ستشترك في أحد هذه المواقع - الاشتراك مجاني - بعدها يمكنك أخذ الصور مجانًا، بشرط أن تكتب في نهاية موضوعك الصور من موقع كذا.. من أمثلة هذه المواقع:

- www.freefoto.com
- www.freedigitalphotos.net
- www.freephotosbank.com

لكن أكثر هذه المواقع احترافية وأنا شخصيًا أرشحه لك هو موقع: www.punchstock.com

هذه المواقع تعطيك صورًا مجانية بمجرد أن تكتب في خانة البحث اسم ما تريده باللغة الإنجليزية، بمعنى إذا كان موضوعك عن "فيس بوك" مثلاً فتكتب في خانة البحث كلمات مثل "internet" أو "facebook" أو "computer" وقتها ستظهر لك عشرات الصور التعبيرية المناسبة لموضوعك.

- **النصيحة الثالثة : تأكد من أن الصورة مناسبة للموضوع**

توجد قصة شهيرة هنا.. كان أحدهم يكتب عن البهائية فاستعان بصورة شاب متضامن مع البهائيين، وكتب تحت الصورة "أحد البهائيين يطالب بحقوقه"... لكن الحقيقة أن الشاب مسلم وليس بهائي وهذا طبعًا يعرّض هذا الشخص لمشاكل عديدة ربما مع أهله وجيرانه، كما أن ما حدث يعرّض الموقع الإلكتروني لاتهامات بعدم المصداقية...
احترس جيداً حين تستخدم صوراً فيها أشخاص حقيقيون.

- **النصيحة الرابعة : تعلم التصوير، أرجوك**

الصحفيون في البلاد المتقدمة يتعلمون التصوير، كل اتجاهات الصحافة الحديثة تؤكد أن الصحفي الذي يجيد التصوير هو الأفضل.. الكاميرات الآن رخيصة جداً.

❑ بهاتفك المحمول.. كن صحفيًا متميزًا

"محمد" أخبرني أكثر من مرة أنه يشاهد صورًا تستحق التسجيل في الشارع لكنه ينسى دائمًا كاميرته المحترفة في البيت، وحين سألته: لماذا لا تستخدم كاميرا تليفونك المحمول؟؛ ردّ قائلاً: تصدق عندك حق !.

لا يستغل أغلبنا تليفونه المحمول في تطوير قدراته الصحفية، مع أنه "كنز" صحفي بدون شك.. وخذ عندك هذه الأمثلة:

- بتليفونك المحمول يمكنك أن تلتقط صورًا دون أن تتعرض لمضايقات من الناس في الشارع، خصوصًا الصور المتعلقة بانتهاكات مثلاً أو تعذيب مواطنين.
- على تليفونك المحمول أداة مهمة جدًا وهي المذكرات الصوتية، بمعنى لو جاءتك فكرة وأنت في الشارع يمكنك تسجيلها بصوتك على تليفونك حتى لا تنساها أبدًا، لأن الأفكار لها أجنحة.
- على تليفونك المحمول خاصية مهمة جدًا وهي الفيديو.. يمكنك أن تصور فيديوهات ترفقها بموضوعك، وبذلك

ستحقق قيمة إضافة لعملك الصحفي في مجال الإعلام الجديد.

- على تليفونك المحمول إنترنت يتيح لك إرسال الصور بطريقة فورية إلى وسيلة الإعلام التي تعمل بها، مما يجعلهم يستخدمون الفورية في النشر.

يوجد صور مهمة تنشر في المجلات يتم تصويرها بالتليفون المحمول، لكنك لن تتوقع ذلك وستتخيل أنه تم تصويرها بكاميرا محترفة، شاهدت تحقيقًا رائعًا لزميلة صحفية مرفق به صور أعجبتني، وعندما سألتها قالت لي إنها التقطت الصور بنفسها عن طريق تليفونها المحمول، رغم أن الكاميرا ٢ ميجا فقط.

لو قررت أن تحب تليفونك المحمول وتستخدمه في تطوير قدراتك كصحفي فستشعر بفارق كبير، خصوصًا أننا نهتم بشراء أجهزة حديثة بإمكانيات كثيرة وبعد شهر نملّ من تلك الإمكانيات ولا نستخدمها.

لو كنت صحفيًا وقررت شراء تليفون محمول حاول أن:

- **تشتري نوعًا يحتوي على كاميرا مميزة.**
- **تأكد من وجود خاصية المذكرات الصوتية.**
- **تأكد من وجود إنترنت بشاشة مريحة وكبيرة إلى حد ما.**
- **تأكد أن البطارية تعمل أطول فترة ممكنة حتى تستوعب التصوير لفترات طويلة.**

ولعلك لا تنكر فضل التليفون المحمول في تغطية أهم الأحداث العالمية، منها ثورة ٢٥ يناير، سواء بالتصوير الفيديو أو الفوتوغرافي أو نشر الأخبار من قلب الحدث لحظة بلحظة من خلال فيس بوك أو تويتر.

ولعلك أيضًا ذات مرة وثقت حدثًا ما له أهمية قصوى ثم فقدت الفيديو أو الصور التي التقطتها إما لتلف هاتفك بشكل ما أو أن الأجهزة الأمنية قد صادرته منك لخطورة ما سجلته.. هنا الإنترنت يطرح لنا حلاً..

bambuser.com

بمبيوزر.. موقع إلكتروني يمكن خلاله نشر مقاطع الفيديو التي تلتقطها مباشرة على الإنترنت، أي أن ما تقوم أنت

بتصويره حاليًا يتم رفعه في نفس اللحظة إلى الإنترنت على حساب شخصي خاص بك..

لن يكلفك الأمر أكثر من موبايل جيد الاتصال بالإنترنت، وخدمة النقل إلى الإنترنت مجانية غالبًا، أو بسعر رمزي جدًا.

❑ نصائح مهمة قبل أن تلتقط فيديو بتليفونك المحمول

الآن أنت تمشي في الشارع. فجأة شاهدت وقفة احتجاجية أو ضابط شرطة يعذّب مواطنًا، أو أي مثال آخر..
افتح كاميرا موبايلك فوراً.. واختر مكانًا مناسبًا للتصوير.. تأكد أنك تقف في مكان مؤمّن جيداً؛ بعيداً عن السيارات المسرعة أو هراوات رجال الأمن.. الخ

عندي نصيحة أخرى قرأتها في مقال حول تحقيق أقصى فائدة من مقاطع الفيديو عبر وسائل الإعلام الاجتماعية بقلم "لاليتا تايلور" التي تعمل في مؤسسة (وسائل الإعلام تساعد وسائل الإعلام) (ميديا هيلبنج ميديا) ...

تقول لاليتا: (فكّر بالصورة.. إن تكوين اللقطة أمر بالغ الأهمية، وينبغي إيلاء اهتمام خاص للكادر.. تذكر دائمًا قاعدة الثلث، والعمق والوضعية، والخلفية. قاعدة الثلث طريقة مجربة ومختبرة في التصوير الفوتوغرافي، حيث تضع موضوعك في منطقة الشاشة التي تميل إليها العين بشكل طبيعي. أما الخلفيات فتحتاج إلى عناية خاصة؛ لأنك لا تريد أن يعمل أي شيء على تشتيت الانتباه عن

الموضوع الرئيس وما يقولونه. عند التصوير من أجل صفحتك في موقع فيس بوك، فكر في أن تطلب من الموضوع أن ينظر إلى الكاميرا مباشرة. هذا الأمر سوف يعزز حميمية الصفحة، ويوجد علاقة أقوى مع الجمهور.

الحصول على الإضاءة الأفضل. الضوء الطبيعي هو الأفضل. وإذا كنت تقوم بالتصوير الداخلي خلال اليوم، فيمكنك أن تلتقط الصور بنجاح من دون إضافة ضوء. أما إذا كنت تصوّر في مكان ليس فيه الكثير من الضوء، فحاول وضع الموضوع بالقرب من مصدر الضوء الاصطناعي. انتبه إلى التأثير الذي يمكن أن ينجم عن ذلك. إذا كان الفيلم الناتج متقلبًا فقد لا يعكس الشعور بأفضل صورة ممكنة في صفحة البرنامج.

ثبات اليد. بعد أن تختار وضع تسجيل الفيديو، وأن ترتاح مع النقاط الواردة أعلاه، اضغط زر التسجيل. حاول الحفاظ على وضعية ثابتة. يمكن أن يساعدك ضغط ذراعيك إلى جانب جسمك في تثبيت جهاز التليفون الذي تلتقط منه الصور، الأمر الذي يساعدك بدوره في تثبيت التصوير. لا يجب أن يكون الإنتاج متسمًا بالكمال، ولكنك سترغب في تجنب الحركة المشتتة للانتباه).

❑ أماكن مهمة لتعلم فن التصوير الفوتوغرافي

سألني أكثر من شخص عن الأماكن التي توفّر دورات تدريبية في التصوير الفوتوغرافي...
حسنًا سأعرضها عليك بشكل سريع..

- ساقية الصاوي

توفر الصاوي دورات تدريبية في التصوير الفوتوغرافي بشكل مستمر، ويتم الإعلان عن ذلك في موقع الساقية أو في اعلاناتهم المطبوعة، أو يمكنك الاتصال بهم لتعرف أقرب موعد.

- جروب انفوكس

انفوكس جروب على الفيس بوك يوفر لك تعلم التصوير الفوتوغرافي مجانًا، فقط اشترك بالجروب لتتعرف على كل الأنشطة والدورات التدريبية المجانية بنظام الورش الجماعية.

- موقع www.foto-master.com

وهو عبارة عن مجلة إلكترونية عربية تهتم بالتصوير بأنواع الكاميرات الحديثة بفئتيها الضوئية والرقمية. وتعرض المجلة طريقة التصوير من خلال شرح استخدام الفيلم المناسب وأنواع إضاءة الفلاش، وغير ذلك من عوامل إنجاح الصورة، ويدعم الموقع الدروس التعليمية مدعمة بالصور، كما أن هناك معرضًا للصور لمجموعة من الفنانين المصورين.

وللباحثين عن الكتب في هذا المجال فإن المتجول سوف يجد المواقع المتخصصة تتنوع ما بين عرض الكتب العامة لفن التصوير عمومًا وأخرى متخصصة في أحد الجوانب، فمنها ما خصّص صفحاته إلى كُتب التصوير النادرة والأثرية وجانبًا من الصفحات تمّ تصنيفها وفقًا لدور النشر.

- موقع www.photoexpert.co.uk

وهو موجه للمصورين الهواة والمحترفين على أفضل النتائج من الكاميرات والطابعات الرقمية، ويعتبر مصدراً قيمًا للمعلومات المتعلقة بالتصوير الفوتوغرافي، كما تتضمن خدمات الموقع قسمًا خاصًا بتقييم المنتجات ورُكنًا

للخبراء، ويخصص الموقع مساحة لخبير الشهر الذي يقدم للمصورين النصائح العملية التي يمكن أن تفيدهم في ممارسة تلك الهواية أو لممارسيها على سبيل الاحتراف.

- www.photo-seminars.com/seminars.htm

موقع يقدم للمتجولين دورة مجانية في تعلم فن التصوير، حيث يقدِّم مجموعة من المتخصصين في مجال التصوير بعض الدروس المهمة لتعلم هذا الفن تناسب جميع المستويات من هواة أو محترفين، ويتناول الموقع جميع الموضوعات التي يحتاجها المتجول لممارسة التصوير كالمحترفين فتوجد معلومات عن أنواع الكاميرات المختلفة، وكيفية اختيار ما هو مناسب منها، وكيفية استخدامها، كما يقدم الموقع أهم النصائح التي تفيد في عملية اختيار المنظر المراد تصويره، إلى جانب العديد من المعلومات التي تحتاجها مراحل الإعداد لعملية التصوير، ثم مرحلة التقاط الصورة.

❑ نصائح للتصوير في الشارع

لديك مهمة صعبة.. تحقيق صحفي يحتاج منك النزول إلى الشارع لالتقاط بعض الصور.. وهنا ستواجهك مشكلة كبيرة، فالتصوير في الشارع ليس بالسهولة التي تتخيلها، لكنه أيضًا ليس مستحيلاً..

"إنت بتصور إيه".. "إنت اكيد بتصور وهتبعت الصور دي لبلاد برة علشان تشوه صورة مصر"... وعبارات عديدة ستسمعها حين تقرّر إخراج كاميرتك لالتقاط بعض الصور، بالإضافة إلى تطفل بعض الناس، وربما يصل الأمر إلى مشكلة مع عسكري أمن مركزي؛ حافظ مش فاهم؛ إن "التصوير هنا ممنوع يا أستاذ"!!.

هذه نصائح سريعة تجعلك تلتقط صورك بدون صعوبات. .

- **التقط صورك أثناء إجراءك للحوارات**

لو كنت تقوم بعمل تحقيق عن "سوق الجمعة" على سبيل المثال، اذهب إلى السوق وتحدث مع البائعين، اشرح لهم فكرة موضوعك، وابدأ في إجراء حواراتك معهم، وفي وسط حديثهم اخرج كاميرتك والتقط صورك، ثم أكمل

الحوار، وهكذا.. في هذه الحالة سيكون التصوير مبرراً.. بعض الناس يقومون بعمل تحقيقاتهم في يوم، ويذهبون للتصوير في يوم آخر.. هذا ليس منطقياً.

- **كُن مبتسماً مع الناس**

الابتسامة تجعل الناس تثق بك، حين يسألك شخص عما تفعله؛ لا تقل له "وانت مالك" أخبره بابتسامة أنك صحفي تكتب عن "........" وبسط له الفكرة حتى يستوعبها واطلب منه أن يرشّح لك زوايا للتصوير، وقتها سيشعر بأهميته وسيساعدك.. تذكر دائماً ان تجنيد شخص ما من نفس المنطقة التي تلتقط فيها صورك سيفيدك جداً، وسيسهل لك الأمور.

- **لا تكذب على الناس**

بعض الصحفيين يكذبون حين يسألهم شخصٌ ما عما يفعلونه، فيقولون مثلاً: نحن طلبة وهذا مشروع تخرج، وكلام من هذا القبيل، في الحقيقة أفضل طريقة هي أن تكون صريحاً مع الناس.. حين تصور شخصاً ما فيجب أن يعرف أين ستستخدم صوره.. هذا من حقه.. موافقة الناس على نشر صورهم شرط أساسي يجب عليك احترامه.

- "إنـت معـاك كارنيه" ؟

بعض الناس يسألونك حين تطلب تصويرهم: "إنت معاك كارنيه يثبت إنك صحفي"؟ لا تتوتر حين تسمع هذا السؤال.. أخبر السائل أنك ما زلت حديث التخرج وفي بداية حياتك العملية.. أخبره انك صحفي مستقل غير معيّن حتى الآن في المكان الذي سينشر تحقيقك.. وقل له بكل ثقة "لو حضرتك قلقان من التصوير تقدر ماتتصورش.. أنا مش معايا كارنيه لكن أعتقد إنه باين عليا إني إنسان محترم بيحترم شغله"... تكلم بأسلوبك أنت ولا تحفظ هذه الجُمل.

- وأخيـرًا..ثق في نفسك

ثقتك في نفسك ستسهل لك أشياءً كثيرة، أنا مثلاً معي "كارنيه نقابة الصحفيين" لكن صدقني لم يخرج من جيبي حتى الآن لأني ببساطة لم أتعرض لسؤال "إنت معاك كارنيه؟".. الصحافة تحتاج لإنسان واثق في نفسه.. في قدراته.. وفي موهبته في إقناع الناس.



المؤلف في سطور

- صحفي مصري شاب. درس الصحافة وحصل على دبلوم الدراسات العليا في الإعلام من معهد الدراسات والبحوث العربية ثم ماجستير الإعلام الإلكتروني من كلية الإعلام جامعة القاهرة.
- سافر في منح دراسية إلى كلٍ من أمريكا وهولندا والدنمارك وفرنسا.
- درس إدارة المشاريع الإعلامية في المركز الدولي للصحفيين، واشنطن دي سي، الولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠١٤
- مؤسس معهد الصحافة المستقلة، وهو معهد غير هادف للربح يهدف لتدريب الصحفيين الشباب.
- مؤسس أول منصة إلكترونية مصرية مختصة بصحافة الموبايل.
- حصل على جائزة شبكة الصحفيين الدوليين في عام ٢٠١٣.
- عمل كمدير تحرير لمجلة كلمتنا الموجهة للشباب
- عمل رئيسًا لتحرير راديو حريتنا الإلكتروني
- يعمل حاليًا مديرًا لشبكة المدافعين عن حرية الإعلام في العالم العربي (سند)
- يكتب بشكل منتظم في صحيفة السفير اللبنانية.

- **صدر له :**

- ما تيجي ننجح : دار أجيال للنشر والتوزيع

- في بلد الولاد : شباب بوكس للنشر والتوزيع

- حدوتة عبرية : : شباب بوكس للنشر والتوزيع

- هوم دليفري : شباب بوكس للنشر والتوزيع

- أهلاً بالمدرعة : دار رواية للنشر والتوزيع

- الشاطر مرسي : شمس للنّشر والإعلام، ٢٠١٣م.

- اكتب.. صور.. انشر - دليلك إلى عالم الصحافة الإلكترونية : شمس للنّشر والإعلام، ٢٠١٥م.

- **الموقع الإلكتروني: http://mostafathi.wordpress.com**
- **البريد الإلكتروني: mostafathi@yahoo.com**

مُحتويات الكِتَاب



(+2) 01288890065 /(+2) 02 27270004

www.shams-group.net